الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية السردية في المجموعة القصصية "أرض البرتقال الحزين" لغسان كنفاني

مذكرة مكملة لنيل شهادة اليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبة

*** أميرة بوغاشيش**

*** رقية بلحلو**

*** نصيحة هرنون**

إشراف الأستاذ:

د. بشيرعروس

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله الذي وفقنا وأعاننا والحمد لله الذي يسر لنا أمورنا سبحانه نعم المرشد والمعين

إلى أستاذي المشرف الدكتور بشير عروس جزيل الشكر والامتنان على حسن التوجيه والنصح والثقة التي منحنا إياها الذي مدنا بيد العون ولم يبخل علينا بالمساعدة والتقدير وحسن المعاملة نسال الله له التوفيق والسداد في مشواره العملي

كما لا ننسى من ساعدنا من أساتذة قسم الأدب العربي

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نترحم على روح الفقيدين الأستاذين سليمان مودع وقيزة عيسى داعين المولى عز وجل أن يتغمد روحهما بمزيد من المغفرة والثواب

إهداء

إلى أمي وأبي يامن سهرتم على تحفيزي للدراسة يامن علمتموني معنى الصبر ومعنى الجد ومعنى أنك لا تستسلم مهما واجهتك الصعوبات

إلى إخوتي رفيق، ثلجة، صالح، إسلام، وخاصة سهام، وشهرة اللتان ساندتاني في كل خطوة أخطوها ومدو لي يد المساعدة دون ملل دون أن أنسى زملائي وصديقاتي وإلي من شاركوني في انجاز هده المذكرة

هرنون نصيحة

إهداء

إلي الشخص التي أمامها تعجز كل الكلمات العالم أن تعبر عن حبي وأمنياتي لها أغلى ما املك في الدنيا إلي التي حملتني وهنا على وهن وأرضعتني الحنان وصفاء القلب إلى من كانت شمعة تنير دربي إلي من كانت تسقيني دعاء والعطاء حتى وصلت إلي أسمى المرائي إليك أمي

إلي روح أبي الذي غادر الدنيا ولم يغادر قلبي يوما

إلى إخوتي الأحبة حسام، لمين، شاكر، سفيان

إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي من زميلاتي وصديقاتي

إلى من شاركوني في إنجاز هذا البحث نصيحة ورقية

بوغاشيش أميرة

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي الخيوط المنسوجة من قلبها إلى أمي العزيزة

إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء ولم يبخل بشيء من أجلي ودفعني إلى طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى أبي الغالي

إلى من حبهم يجري في عروقي ويهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي الغاليات وإخواني

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي نصيحة وأميرة وميسا

بلحلو رقية

مقدمة

مقدمة:

تعتبر القصة القصيرة عرض لمجموعة من الأحداث الواقعة في مرحلة معينة من مراحل الحياة، وعادة ما تكون هذه الأحداث قصيرة وصغير يدور حولها محور القصة، فالقصة جنس أدبي لطالما تشظت دلالته وموضوعيته فأصبح متماهيا في الدراسات السردية فتبوأت مكانة رفيعة بين فئات الباحثين، حيث تعد من بين الأجناس الأكثر حضورا في الأعمال الأدبية.

ومن أبرز فنون الأدب العربي عموما، وفنون السرد على وجه الخصوص فقد جابهت القصة هذه الأعمال الأدبية جميعها وأثبتت جدارتها كونها تعكس الواقع المعيشة للإنسان وتواكبه في كل حالاته زمانا ومكانا.

فالقصة شكل سردي مبني على ركائز ألا وهي الشخصيات، المكان، الزمان والأحداث، وأرض البرتقال الحزين عنوان المجموعة القصصية الذي لفت انتباهنا، مما زرع فينا الفضول لدراسة هذه المجموعة، ورغبتنا في اكتشاف وتحليل النص السردي من حيث الزمان والمكان والشخصيات، كذلك ومحاولة إبراز التقنيات السردية في المجموعة القصصية والرغبة الملحة في الكشف عن تلك التقنيات التي اعتمدها غسان كنفاني في كتاباته وخصوصا في مجموعته القصصية التي هي بصدد الدراسة والخوض فيها.

وكان اختيارنا للمجموعة القصصية "أرض البرتقال الحزين" من اجل المكاشفة بين طيات صفحاتها تقنيات السرد المختلفة وقد جاء هذا من اجل الإجابة على الإشكاليّة الآتية: كيف تشكّلت البنية السرديّة في المجموعة القصصية "أرض البرتقال الحزين" لغسّان كنفاني؟

ويتفرّع عن هذا السؤال المركزيّ جملة من الأسئلة، أهمها:

ما العناصر الفاعلة من جملة عناصر البنية السردية في هذه المجموعة القصصية؟

وما مدى فعالية البناء السرديّ في تشكّل هذه النصوص؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على ما جاءت به المقاربات السرديّة الحديثة، باعتبارها الوسيلة الأنجع للتحليل، ووفقا لما يتناسب مع موضوع الدراسة، لينقسم البحث إلى ثلاثة فصول تليها خاتمة.

عرضنا في الفصل الأول: البنية السردية ومكوناتها، لأهم المصطلحات: البنية، السرد، البنية السردية؛ لنركز على أهم مكوناتها كالشخصيات والفضاء. أما الفصل الثاني: بنية الشخصية في المجموعة القصصية "أرض البرتقال الحزين"؛ فكما يوحي عنوانه، حاولنا فيه دراسة الشخصيات بأنواعها في القصص قيدَ الدراسة. وفي الفصل الثالث: بنية الفضاء السردي (الزمان والمكان) في المجموعة القصصية "أرض البرتقال الحزين"؛ حاولنا دراسة.

ثم ختمنا بحثنا هذا بخاتمة اشتملت على أهم النتائج وأبرز الاستخلاصات التي تمكنا من التوصل إليها خلال هذه الدراسة.

كأي بحث أو دراسة لا تخلو من العقبات، والصعوبات وقد تواجهنا بعضها في:

صعوبة الدراسة التطبيقية في المجموعة القصصية

صعوبة الإلمام بالموضوع ومفاهيمه، لكن هذا لم يمنع من انجاز البحث بل استطعنا والحمد لله.

وفي الأخير لا يسعني المقام إلا أن اشكر الله تعالى على توفيقه لي في انجاز هذا البحث، دون أن أنسى الأستاذ الفاضل المشرف بشير عروس، وإلى كل من ساهم في مساعدتي فيه.

الفصل الأول: البنية السردية ومكوناتها

أولا: تعريف البنية:

1. لغة: ورد لفظ البنية في القرآن بكثرة فنجد قوله تعالى: "والسّمَاءَ بنيناها بأييد وإنا لموسعون"[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "البنية والبنية وما بنته وهو البنى، البنى، البنية هي مثل الرشوة، ورشا كأن البنية الهيئة التي يبنى عليها المنشية والركبة، وبنى فلان بيتا بناء، و لبنى بضم المقصور مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة وأبنية الرجل: وأعطيته ما يبتني به داره"[2]

2. اصطلاحا: البنية هي: "ترجمة لمجموعة من العلاقات من العناصر المختلفة أو عمليات أولية، على شرط إن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيها بينه وهي وجهة نظر معينة تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"[3] ونجد جان بياجيه عرف البينة على أنها: "مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة تبقى أو تغتني بلعبة التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدودها أو تستعين بعناصر خارجية"[4]

ثانيا: تعريف السرد:

1. لغة: للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة تنطلق من أصله اللغوي، حيث نجد في قوله تعالى: "أن إعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير"[5]

---

[1] سورة الذريات، الاية 47

[2] إبن منظور: لسان العرب، مجلد 4، دار الصادر بيروت لبنان، ص

[3] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق القاهرة، 1998، ص122

[4] جان بياجيه: البنياوية، ترجمة عارف ميمنة، بشير أوبري، ط4، بيروت، 1985، ص8

[5] سورة سبأ، الآية 11

وجاء في مختار الصحاح: "أن السرد هو الثقب، والمسرود المثقوب وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، ولم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه وسرد الحديث والقراءة أي أجاد سياقها والسرد مصدر تتباع"[1]

وجاء أيضا في لسان العرب لابن منظور:" السرد في اللغة تقدمه شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعا، سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له[2]

2. اصطلاحا: يحدده سعد يقطين: "بأنه فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان"[3]

كما عرف في موضع آخر في معجم السرديات عند جونات على انه:" هذا المصطلح في القسم الثالث من أقسام الخطاب القصصي سماه "صوتا" ويعني الصوت السردي القائم بفعل السرد"[4]

وقد رأى الشكلانيون أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القاريء بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي وهو الراوي"[5]

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا إن السرد هو رواية الحديث متابع الأجزاء يرتبط كل جزء منها بالآخر ارتباطا وثيقا يؤمن فهم السامع له وإدراكه لمضامينه والفهم يكون في كيفية بناء السرود أكثر ما يكون في مادته، والسرود يقوم على دعامتين أساسيتين:

أولهما: أن يحتوي على قصة ما تضم أحداث معينة

---

[1] الرازي: مختار الصحاح، أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب لعربي بيروت لبنان

[2] ابن منظر: لسان العرب،دار صادربيروت، ط1، 1997، ص211

[3] سعد يقطين، الكلام والخبر، السرد العربي المكز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص16

[4] محمد القاضي، معجم السرديات، ط1، 2010،ص243

[5] ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في الامتناع والمؤانسة، وزارة الثقافة دمشق، ط1، 2011، ص61

ثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكي بها القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك ان القصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عله في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي

ثالثا: تعريف البنية السردية

جاء في كتاب البنية السردية للقصة القصيرة إن " الشكلانيين الروس ومنهم شلوفسكي كانوا ينظرون إلي بنية ما داخل النص الشعري وهي البنية الشعرية وينظرون إلي بنية أخرى داخل النص السردي هي البنية السردية"[1]. ونجد سعيد علوش يعرف البنيات السردية:" شكل سردي ينتج خطابا دالا متصلا، وهو دعوة مستقلة داخل الاقتصاد العام للسيميائيات والبنيات السردية أشكال هيكلية تجريدية والبنيات السردية هي إما بنيات كبرى أو صغرى [2]

رابعا: مكونات البنية السردية

1. تعريف الشخصية:

أ. **لغة:** في قوله تعالى: "واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا..."[3]

وشخصية مفرد اسم مؤنث منوب غلى الشخص

الشخصية الرسمية: هي التي تمثل الدولة في قولها وعملها

تحقيق الشخصية: تثبت من هوية شخص ما

الشخصية المحورية: شخصية رئيسية في الرواية أو مسرحية تدور حولها الأحداث

الشخصية القوية: إنسان ذو وصفت متميزة وإرادة وكيان مستقل[4]

---

[1] عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة، ط3، 2005، ص17

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص112

[3] القرآن الكريم، رواية حفص الجزء 17، سورة الأنبياء' الآية 97

[4] موقع العنقاء

"جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، وجمع أشخاص وشخوص وشيخاص(...) والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخص، وكل شخص رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"[1]

ب. اصطلاحا: وقد عرفت الشخصية في الدراسات الأدبية وخاصة السردية منها على أنها" أحد العناصر الأساسية التي يتجسد بها فحوى القصة وتعد ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا، وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها"[2] فالشخصية تعد عنصر أساسي إن لم نقل أهم عنصر في القصة فمصطلح الشخصية يطلق على كل من يظهر في وقائع القصة وساهم في تغيير أحداثها وما دون ذلك لا تعتبر شخصية بل تعد جزءا من الوصف

ويذهب البعض غلى تعريفها بأنها" الكائن البشري مجسد بمعايير مختلفة أو أنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي"[3] فبهذا يمكن اعتبارها بأنها النقطة المركزية التي تركز على أساسها العمل الروائي فهي عموده الفقاري بحيث لا يمكننا أن نتصور عملا أو حدثا دون شخصيات، فهي تعمل على المساهمة في تطوير الأحداث داخل الرواية لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال والتصرفات التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي

ج. أنواع الشخصيات:

تعتبر الشخصيات لها أبعاد مختلفة في السرد إما أن تكون ثانوية أو رئيسية كما يمكن أن تتعدد في شخصية واحدة "حيث يمكن التمييز بين الشخصيات الرئيسية والثانوية بمعايير

[1] ابن منظور: لسان العرب(مادة شخص) نج7، ص45

[2] حسان سالم هندي اسماعيل: الرواة التاريخية في الأدب العربي الحديث (دراسة البنية السردية)، دار مكتبة حامد عمان ط1، 2014، ص49

[3] جميلة قيسمون: الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية العدد 13 جوان 2003، ص196

تتعدد بحكم اختلاف الأشكال الروائية وتغير معايير تقسيم الفرد ساءا عبر التاريخ اختلافها من الثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر"[1]

الشخصية الرئيسية: نعني بها الشخصية البارزة في الرواية التي تلقى اهتمام كبيرا من قبل السارد وهي التي يمكن أن تضطلع بدور البطل في القصة " فالراوي يقيم الرواية حول الشخصية الرئيسية تحمل فكرة ومضمون الذي يريد أن ينقله إلى القارئ أو الرؤية التي يريد طرحها إلى عمله الروائي وهي تتمحور حول ذلك الشخص الرئيسي او المحور الذي تنطلق منه الأحداث أو تدور حوله"[2] فالشخصية الرئيسية هي الشخصية الأكثر ظهورا يعتمد عليها السارد في القصة من أجل خلق عالمه المتخيل وتأثيثه وبناء أحداثه وذلك لأنه يتم تبئير العمل القصصي من خلال الرؤية الشخصية الرئيسة للعالم

الشخصية الثانوية: تعتبر الشخصية الثانوية النوع الثاني وهي أقل أهمية عن الشخصيات الرئيسية نظرا للدور الذي تقوم به يقول محمد غنيمي هلال: "إن مجاهل العمل القصصي كي تلقى ضوء كاسد على الشخصيات الرئيسية، فإذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من الناقص وكل شخصية في القصة ذات رسالة تؤديها عما يريد القاص"[3]

الشخصية النامية: هي شخصيات غير ثابتة تتغير مع تغير المواقف" وتسمى أيضا المتطورة في التي تتطور من موقف إلى آخر مع تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تكتشف ملامحها تدريجيا شيئا فشيئا، خلال الرواية او السرد او الوصف وتتطور تدريجيا حسب تطور القصة وتأثير الأحداث"[4]، فالشخصيات النامية يسير

[1] محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ص 56

[2] محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية في المعيار عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطبع

[3] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة بيروت، ط1، 1973 ص569

[4] إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، ص58

تطورها وظهورها بحسب أحداث الرواية في لا تظهر كاملة في البداية بل تتجلى شيئا فشيئا مع تطور الأحداث لتظهر ملامحها واضحة في النهاية بسماتها التي يريدها الراوي

الشخصية الصامتة: تتجسد هذه الشخصية خلف ستار الصمت فتبرز مكانتها لكن دون صوت لتأتي كدور غير بارز وطابع ملموس، فحين تطالع القصة نجد بين ثناياها هذا النوع، إذ لا تبرز هذه الشخصية في بداية المسار القصصي لكن سرعان ما اتخذت من الجو الروائي عالم خاصا بها لتكسب به جماح تطلعاتها وأمالها ولم يكن هذا النوع متناولا في القصة إلا بشكل وفي نطاق ضيق جدا وهي التي لا يكون لها دور في القصة

2. تعريف الفضاء:

لا يخلو أي عمل روائي أو قصصي من الفضاء فهو عنصر أساسي وذلك عندما يترابط مع بقية العناصر الأخرى من حدث وزمان وشخصية فلا قيمة لهذه العناصر دونه.

أ. لغة: قد عرفه ابن منظور بقوله:" الفضاء المكان الواسع من أرض وفعل فضا يفضوا فضوا فهو فاض أو أفضى فلان أي وصل إليه وأوصله أنصار فرجته وفضائه وحيزه"[1]

ب. اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية عرفه الدكتور حميد الحميداني بقوله:" يمكن القول أن الفضاء في الرواية أوسع وأشمل من المكان وإدراكه ليس مشروطا بالصيرورة الزمنية للرواية، والفضاء أيضا يعني المساحة المكانية والمكان لا يظهر إلا من خلال وجهة نظر الشخصية تعيش فيه أو تخترقه"[2]، فيتضح إن الفضاء أكبر وأشمل من المكان فهو يتضمن مجموعة أمكنة التي تقوم عليها الرواية ويحاول الروائي إظهاره من خلال الشخصيات التي تعيش فيه سواء بطريقة مباشرة أو ضمنية.

ونبه فيليب هامون" على انه توجد أمكنة توجد فيها الأخبار وتتناقل وتتبادل وتتخذ شكل الإخبار(...) ومكان العبور والموقع الذي منه نشاهد المناظر "دكان الحلاق" "[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مجلد 15، دار صادر بيروت، ط1، 1997، ص180

[2] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات ط1، 1431هـ.2010م، ص126

[3] محمد القاضي: معجم السرديات مرجع سابق، ص307

فقد اعتبر هامون الفضاء هو مجموع الأمكنة التي تدور فيها أحداث القصة

الفضاء المرجعي: يعتبر الفضاء المرجعي من المصطلحات التي استخدمت أثناء دراسة الفضاء " فالأقصوصة تأخذ كل مرة المروي من عالمه إلى عالم أخر متخيل فتحقق له جانب من الاغتراب (...) فلدى إنهاء المروي له الأقصوصة تشكل في ذهنه صورة المكان الموصوف "[1] يعني المكان المرجعي الواقعي كان يوظف الروائي مكانا واقعيا ويبقى السياق الذي ورد فيه المصطلح هو الذي يحدد دلالته

الديكور: مصطلح مسرحي استخدمه غروينوفيسكي "للدلالة على انه مجموع العناصر التي تؤثث حكاية بعينها فكلما تعددت الديكورات تعددت المقاطع الوصفية"[2]

ج. أنوع الفضاء: تتعدد الأمكنة وتتنوع في القصص والروايات حسب توظيفها في العمل السردي من طرف الكاتب فتتنوع من أمكنة مفتوحة أو مغلقة فردية أو اجتماعية ونحن قمنا بالتحليل في المكان (المفتوح والمغلق)

الأماكن المفتوحة: المكان المفتوح هو إطار انتقال الشخصيات لأن الأماكن تتخذ في تشكيلاتها مقياس الانفتاح والاتساع بحيث تتخذ "الروايات في عمومها أماكن منفتحة عن الطبيعة وتؤطر بها الأحداث مكانيا وتفضح هذه الأماكن الاختلاف يفرض الزمن المتحكم في تشكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها"[3]

الأماكن المغلقة: المكان المغلق هو المكان الذي حددت مساحته ومكوناته كمكان العيش والسكن الذي يأوي إليه الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية الذي قد يكشف عن الألفة والأمان أو قد يكون مصدر الخوف.

---

[1] محمد القاضي: معجم السرديات مرجع سابق، 310.

[2] نفس المرجع، ص310.

[3] شريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث الاردن، ص244

3. تعريف الزمن:

أ. لغة: ورد في لسان العرب لابن المنظور "الزمان اسم لي قليل من الوقت أو كثيريه، الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد، يكون الزمن من شهرين الي ستة أشهر"[1] الزمن هو المادة المعنوية المجردة الذي يتشكل منها إطار كل حياة وكل فعل وحركة تخضع لزمن فالزمن هو ركيزة لكل عمل قصصي أو روائي.

ب. اصطلاحا: يجسد مفهوم الزمن في اصطلاح السردي انه "مجموعة العلاقات الزمنية السرعة، التتابع، البعد... بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بيهما وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة"[2] الزمن عنصر مهم من عناصر السرد لأنه الرابط الحقيقي للأحداث والشخصيات والأمكنة.

ج. أهمية الزمن في الحكي:

الزمن يعمق الإحساس بالحدث وبشخصيات لدى المتلقي فعادة ما يميز الباحثون في السرديات البنيوية بين مستويين من الزمن زمن القصة وزمن السرد.

بالتالي لا يمكن أبدا أو بلا حرى يستحيل وجود عمل قصصي آو روائي خال من الزمن، فالقصة تقوم على الزمن ضرورة.

د. زمن القصة: هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية، يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي

ورد في معجم السرديات بان " زمن الحكاية هو الزمن الحقيقي أو المتخيل الذي تدور فيه أحداث القصة المروية "[3] يتعلق زمن القصة بالفترة التي تجري فيها أحداث الرواية والقصة هو الزمن الأصلي الثابت لوقوع الحدث.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب،مجلد 3، ص202

[2] عبد المنعم زكريا القاضي :البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،

[3] محمد القاضي: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1،2010، ص230

هـ. زمن السردّ :

"هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة تتعلق مقولة زمن السرد بتحديد موقع الحكاية الزمني من الفعل السردي "[1] وهو زمن استقبال النص قد يكون مطابقا لزمن القصة وقد يكون مغايرا له كما إن زمن القصة ثابت يخضع لتسلسل منطقي فمثلا في قصة معينة لها أحداث متسلسلة أما زمن السرد لا يخضع لترتيب منطقي فالسارد يلعب بالزمن كما يشاء.

و. الترتيب الزمني: درج روائيون على التسلسل الزمني في بناء القصة وفي بعض الأحيان نلاحظ التدخل المباشر لي راوي أو القاص لي تنبيه القارئ إلي أن هذه الأحداث سابقة أو لاحقة حتى يتمكن القارئ من وضعها في موضعها من تسلسل الزمني للأحداث، فكل قصة تخضع لترتيب زمني معين ويخضع الزمن فيها بتقديم أو تأخير وحذف. .. الخ، ويمكن أن نمثل لذلك ب: لاستباق ولاسترجاع

ي. الاستباق: "يقصد بالاستباق عندما يعلن السارد مسبقا عما سيأتي لاحقا قبل حدوثه"[2] وورد في معجم السرديات "بان لاستباق هو سرد حدث لاحق أو ذكره مقدم"[3] نستنتج بان لاستباق هو سرد الحدث قبل وقوعه، عندما نتحدث على حدث ما لم يقع بعد وقد عرفه أيضا سعيد يقطين في قوله "حكي الشيء قبل وقوعه"[4] "هذا يتبعه السارد أثناء قيامه بعملية تحريف لنسق الزمني المتسلسل"[5]

---

[1] المرجع السابق، ص232

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص87

[3] محمد القاضي:مرجع سابق، ص22

[4] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص97

[5] محمد غرام: شعرية الخطاب السردي، دراسة منشورات اتحاد كتاب العرب،دمشق ط1، 2005، ص190

الاستباق: هو أن يعطي السارد للقارئ نظرة المستقبلية لمعرفة بعض الأحداث قبل زمن وقوعها وهو أن يقوم بقفزة زمنية نحو مستقبل حياة شخصية من شخصيات في القصة و التكهن بما سيقع كاحتمال زواج أو مرض أو موت.

- **الاستباق الداخلي:**

" الداخلي هو الذي تقع سعته أي المدة الزمنية التي يستغرقها من انفتاحه إلي انغلاقه داخل مجال القصة الابتدائية الزمني"[1] الاستباق الداخلي هو الذي يكون مضمن في الحكاية أي أن محتواه القصصي موصول بمحتوى القصة الابتدائية.

- **الاستباق خارجي:**

"هو الاستباق الذي تقع سعته خارج مجال القصة الابتدائية الزمنية " أي أن محتواه القصصي غير مرتبط بمحتوى القصة الابتدائية.

الاسترجاع:

لكل قصة أزمنة تحركها الماضي، الحاضر، المستقبل ويمكننا اكتشاف هذه الأزمنة من خلال سياق النص "لاسترجاع مخالف لسير السرد، يقوم على عودة الراوي إلي حدث سابق ولاسترجاع يمكن إن يكون موضوعا مؤكدا أو ذاتيا غير مؤكد، ووظيفته التفسيرية غالبا ما تسلط الضوء على ما فات من حياة الشخصية أو على ما وقع لها خلال غيابها عن السرد"[2] _هذه التقنية تقوم على الرجوع إلي الماضي وذكر الأحداث الواقعة مسبقا كان يرجع السارد بعض سنوات أو أيام أو ساعات... إلي الوراء ويسلط الضوء على حدث وقع في ذلك الزمن أي الماضي.

[1] محمد القاضي: مرجع سبق ذكره، ص21.

[2] عليا محمود صالح، البناء السردي في روايات إلياس خوري، الأردن 2005، ط1، ص28.

1. **استرجاع داخلي:** "هذا النوع من الاسترجاع تقع سعته أي المدة الزمنية التي يستغرقها من انفتاحه إلي انغلاقه داخل مجال القصة الابتدائية الزمنية"[1] ولاسترجاع الداخلي هو إن نرجع ذكرى حدثت في زمن الماضي وقعت أحداثها داخل لي إطار الزمني للقصة.

2. **استرجاع خارجي:** وهو "ارتداد الذي تقع سعته خارج مجال القصة الابتدائية الزمني ويستند أساسا إلي وقوع مداه خارج المجالس الزمني للقصة لابتدائية"[2] لاسترجاع الخارجي دائما يقع خارج مجال القصة الابتدائية الزمنية أي وقوع حدث ما خارج الزمن الذي تدور عليه القصة.

سرعات الزمن:

1. **الوقفة:** استخدم "وقفة "في مبحث السرعة التي هي "مقولة زمنية تحيل على التغييرات التي تطرأ على نسق السرد أو إيقاعه، ويشير مصطلح الوقفة إلي مواضع في القصة يتعطل فيها السرد وتعلق الحكاية لي يفسح المجال للوصف او التعليق او التأمل أو غير ذلك من استطرادات التي تدرج ضمن ما يسمى (تدخلات المؤلف)"[3] ونقصد بالوقفة الموضع أو المقطع الذي يتوقف فيه القاص عن السرد ويتقدم لفتح مجال الوصف أو إبداء الرائي وغير ذلك من تدخلات.

2. **الحدث:** في هذه الكلمة في لاستخدام العام مفهوم محدد اذ هي تعني الواقعة المهمة التي تخرج عن المألوف.

أما في السرديات فان الحدث يعني "الانتقال من حالة إلى أخرى في قصة ما ولا قوام للحكاية إلي بتتابع الأحداث واقعة كانت أو متخيلة"[4] فالقصة تبنى أساسا على أحداث متسلسلة متتالية. حيث يعد الحدث عصبة العملي القصصي.

---

[1] محمد القاضي: مرجع سبق ذكره، ص17

[2] المرجع السابق، ص17

[3] المرجع نفسه، ص478

[4] المرجع نفسه، ص145

ولأحداث هي تلك الوقائع لتي تدور عليها القصة. فهي من أسس ومكونات أي عمل قصصي سواء كانت هذه الأخيرة خيالية أو واقعة فعلا.

والحدث هو اقتران فعل في زمن، كتصوير الشخصية مثلا وهي تعمل عملا.

ولكل حدث معنى يميزه عن غيره وهدا الأخير ينمو مع تقدم القصة ليكون نتيجة في نهاية.

3. **الديمومة:** "تعني وتيرة السرد، أي استمرارية فحسب "جيراد جينيت " هي دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة مع نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي"[1] الديمومة هي الزمن دوام الحدث وتتفاوت في القصة بين لحظات تستغرق عدة صفحات وبين أيام أو شهور لا تأخذ إلا عدة أسطر.

[1] عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، ص133

الفصل الثاني: البنية الشخصية في المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين

أولا: الشخصية الرئيسية:

1. الشخصية الرئيسية

اللاجئ الفلسطيني (أبعد من الحدود):

هو البطل الرئيسي في القصة ويمثل بؤرة السرد فيها ويمثل الشخصية الصبورة والمكافحة من أجل وطنه يرى نفسه عالة يعيش في ملجأ للفلسطينيين ويشعر أنه مذنب وأنه باع القضية الفلسطينية وينقل مدى الظلم والتهميش الذي يعيشه اللاجئ الفلسطيني ويتضح هذا في قوله:" لقد حاولتم تذويبي يا سيدي "[1]، وقوله أيضا:" لقد تقولب دوري في الحياة أنا كفرد مجرد خنزير وأنا كجماعة حالة ذات قيمة تجارية وسياحية وزعامية "[2] ويقصد بقوله هذا أن اللاجئين أصبحوا حالة سياحية تجارية فكل زائر يجب أن يذهب إلي مخيمات ويلتقط صورا 'فوصل الي نتيجة ان الحياة كهذه الموت أفضل منها

المحقق:

هو رجل من رجال الدولة متكبر متعجرف على الشعب غالبا ما يعود منهمكا إلى بيته وقد استطاع اللاجئ أن يخيفه ويحدث في نفسه اضطرابا لأنه استطاع الفرار منه أثناء التحقيق حيث استطاع أن يشغل باله طوال الوقت ولكن بعد عودة الشاب الفلسطيني اقتصرت وظيفته على الإنصات فقط ويتضح ذلك في قوله:" لن تقاطعني يا سيدي أليس كذلك؟ أريد أن ألقي خطابا، لا لن أقاطعك"[3]، وفي نهاية الخطاب بقي المحقق متعجبا مما يعرفه هذا الشاب الفلسطيني من حقائق تمارسها السلطة.

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ط4، ص18

[2] نفس المصدر، ص18

[3] نفس المصدر، ص14

الشاب الفلسطيني: في (رواية الأفق وراء البوابة)

هو شخصية مترددة وحزينة حائرة بسبب كتمانه سر موت أخته لمدة عشر سنوات عن أمه خوفا من خذلانها وحزنها أثناء معرفة الخبر حيث برزت عليه ملامح الحيرة بان يبوح بالسر أو يكتمه ويظهر هدا في قوله " قد حملت على كتفي قدرا ثقيلا طيلة عشر سنوات"[1] وقد عاش هذا الشاب الفلسطيني ظروف صعبة بعيدة عن أمه من جهة وأخته التي راحت ضحية الاحتلال الصهيوني من جهة أخرى " انفتح رشاش ثرثار فزرع في الغرفة رصاص كالمطر " [2]

أبو علي في (رواية سلاح المحرم)

تبين لنا من خلال الرواية إن شخصية أبو علي شخصية قوية وجريئة واثقة من نفسها ذات عزيمة وإصرار ' ويظهر هدا من خلال تقدمه رغم الجماعة لخطف بندقية الجندي واستطاع زرع الخوف في نفس الجندي يقول " وكان الجندي مزال يحدق إليه وشفتاه ترتجفان، والخوذة فوق رأسه المحروق " [3]

قد اتضح من خلال أحداث الرواية إن أبو على كان يحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة

سواء داخل بيته أو اتجاه سكان الحي في قوله "ولكن الموضوع هو أن أبا علي ليس رجلا عاديا في بيته مترع بزوجه وأولاده وهو رب عائلة مستقيم 'ليس ذلك فحسب. ....."[4] وقد بين الراوي صمود أبو علي رغم مرضه لكنه بقي مصر على الاحتفاظ بالبندقية.

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين (أبعد من الحدود)، ص23.

[2] نفس المصدر، ص26.

[3] نفس المصدر (السلاح المحرم)، ص34.

[4] المصدر السابق، ص59.

ثلاث أوراق من فلسطين:

أبو علي في رواية ورقة من الرملة:

تعتبر شخصية أبو عثمان شخصية رئيسية في الرواية فقد حظيت باهتمام الراوي فهي تمثل مدى الألم والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بسب الاحتلال الصهيوني وتعذيب الجسدي والمعنوي الذي يعشونه يوميا ويتضح هذا في قوله" لكنني أبدا لن استطيع تفسير ذلك الشعور العجيب الذي تملكني ساعة رأيت مجندة يهودية تعبث ضاحكة بلحية أبو عثمان"[1] وتظهر لنا شخصية أبو عثمان بأنها شخصية صبورة صامدة مكافحة ترفض الذل وهو ما يتضح لنا في قوله " بعد هنية مرة أبو عثمان من جانبي حملا على ساعديه الهرمتين جثة فاطمة "[2] ويمثل أبو عثمان الرجل القوي والشهم الذي فقد زوجته وابنته في وقت واحد ودفنتا على يديه الهرمتين وبرغم من المأساة الكبرى التي عاشها ابو عثمان الا انه مزال صامدا يظهر هدا في قوله " عندما بدأت حرب فلسطين الأخيرة باع كل شيء واشترى أسلحة كان يوزعها على أقاربه ليقوموا بواجبهم في المعركة "[3] فهي شخصية محبة لأرضها متمسكة بوطنها يقول " كل رجال الرملة يعرفون إن أبا عثمان يريد أن يدفن في مقبرة الرملة عندما يموت "[4]

البائع في (رواية ورقة من طيرة):

هو الذي يروي أحداث القصة وتظهر ملامح شخصيته في الرواية على أنه رجل ذو نزعة وطنية قوية حيث كان من أكبر المجاهدين عبر على التهميش الذي عاشه هو والأبطال والمجاهدين من طرف المسؤولين الذين يتمتعون بحياة هنيئة حيث نسب ذنب إضاعة فلسطين إليهم "آه...إن المسؤولين لم يحافظوا على أبطالهم... ولم يكونوا على معرفة

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين (أبعد من الحدود)، ص44.

[2] نفس المصدر، ص45.

[3] نفس المصدر، ص47

[4] نفس المصدر، ص47

بأي أصول للمعارك"[1] كما تبين من خلال كلامه عن التلاحم والوحدة التي كانت تربط المجاهدين أثناء الجهاد " ولكن الجميع قاتلوا كأنهم رجل واحد"[2] وأقر بضرورة احترام المحاربين والأبطال وما جعل الراوي يذكر كل هذه الأحداث ظلم الشرطي له

الشاب في رواية ورقة من غزة:

تظهر لنا شخصيته محبة لوطنها متمسكة بأرضها لقوله:" لا يا صديقي لقد غيرت رأيي لن أتبعك"[3] فهو حامل على عاتقه مسؤوليات الحياة الصعبة تخلى على أحلامه وطموحاته من أجل عائلته "نعم لقد كنت أرسل لأمي وأرملة أخي وأولادها مبالغ ضئيلة تعينهم على الحياة"[4]، عانى الكثير من الاحتلال الصهيوني وعاش الكثير من المآسي

الأب في (رواية الأخضر والأحمر):

فهو من الشخصيات الرئيسية في القصة حيث صوره السارد بأنه لم يكن يعلم قط مدى قرب الموت منه ومن أنه سيموت في أي لحظة حيث يقول: "لم يكن يظن لحظة واحدة، أنه قريب من الموت قرب أنفه من الهواء..."[5]، كان يعيش حياة سعيدة مع زوجته ولده لا يشكو من أي شيء إذ يقول "كان ماضيا إلي الزوج والولد وجدران اللحم والحب التي كانت دائما هناك" [6]، فهو شخصية رمزية خيالية إذ يمثل الأسلاف من فلسطين الذين ماتوا على يد الاحتلال الصهيوني.

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص53.

[2] نفس المصدر، ص53

[3] نفس المصدر (ورقة من غزة)، ص57

[4] نفس المصدر، ص59

[5] مصدر سابق(قصة الأخضر والأحمر)، ص65

[6] نفس المصدر، ص65

الطفل: الذي خلق من عين أبيه عند سقوطه على جبينه لحظة موته إذ يقول: "الحقيقة الأقرب للتصديق إن الطفل انبثق من العينين"[1]، فهو عبارة عن مسخ كان محلوق ضئيل جدا إذ يقول: "وكان ضئيلا ضئيلا مثل عقدة الأصبع"[2]، فهو شخصية نامية غير ثابتة وكذلك رمزية حيث يمثل الأجيال القادمة فهو يحفزهم على المقاومة والاستمرار وعدم الاستسلام.

أرض البرتقال الحزين:

الشخصية الرئيسية تقوم بالسرد حيث يظهر لنا الطفل بوصفه بطلا وروائيا فهو يعبر عن الطفولة المفقودة والمعدومة في فلسطين فهو طفل تجرع مرارة التشرد والاضطهاد حيث نجده يصور المواقف الأليمة التي مر بها كما نلاحظ حديث الطفل مع نفسه والشكوك التي تراوده اتجاه الغربة يقول: "كان الجو غائما بعض الشئ وإحساس بارد يفرض نفسه على جسدي كان رياض جالسا بهدوء شديد رافعا ساقيه إلى ما فوق حافة القفص متكئا بظهره على الأمتعة محدقا في السماء(...) والشعور بالخوف يتآكلنا جميعا"[3]

معروف في (رواية قتيل في الموصل):

هو شخصية رئيسية فأحداث القصة تدور حول حياته وصفاته الجسدية يقول: "معروف شاب قصير، نحيل الجسم إلى حد المرض"[4] أن شخصية معروف شخصية بائسة زاهدة وكئيبة مضطربة نفسيا عاش طفولة حزينة بسبب فقدانه لأمه وهو في العاشرة من عمره وهذا ما جعله يعيش الحياة بلا أهداف وكأنه ينتظر الموت فقط وطموحه الوحيد أن يكمل ما تبقى له من حياته في هدوء وطمأنينة يقول:" لقد قال لي مرة فيما هو يقلب جريدة في يده(...) سمع يا فيلسوفي الصغير الإنسان يعيش ستين سنة من عمره، أليس كذلك(...) أليست

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص68

[2] نفس المصدر، ص68

[3] نفس المصدر، ص74

[4] المصدر السابق، ص83

جديرة بأن يعيشها الإنسان بطمأنينة"[1]، كما وصف الراوي لحظة موت معروف فحلمه البسيط في العيش بهدوء لم يتحقق حيث كانت نهايته على يد مسلحين في بغداد

الجندي في (رواية اللاشئ):

ظهر في الرواية على أنه شخصية غامضة كانت لديه أهداف خفية وراء التساؤلات الكثيرة التي طرحها على الممرض كما تبين أن تصرفاته الغريبة أظهرته على أنه مريض عصبي " تثبت في الأرض وهز أصبعه بوجه الممرض المرافق ولما حاول الأخير أن يدفعه شنج ساقيه..."[2]، كما ظهر بأنه كثير الكلام ثرثار لا يستطيع التحكم في لسانه "كان يزعجه بأن ينتهي الحديث بتلك السرعة وكان يحس بأن عليه أن يتكلم كثيرا"[3]، وفي نهاية الرواية تبين مدى ذكاء الجندي ووصوله إلى مسلك رأسه بسبب فضوله الزائد.

2. الشخصيات الثانوية:

تعتبر الشخصية الثانوية عنصر مساعد وخادم للشخصية الرئيسية ولا يمكن أي عمل روائي أن يخلو منها وان قيمتها اقل من الشخصية الرئيسية.

تظهر لنا الشخصيات الثانوية في المجموعة القصصية ارض البرتقال الحزين الشخصيات الثانوية في:

الزوجة في رواية ابعد من الحدود:

حيث اقتصر دورها في الرواية في طرح تساؤلات على زوجها المحقق حول الفتى الهارب بقولها "هل أمسكتموه؟"[4] وقولها أيضا "ماذا كانت جريمته بضبط"[5]

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص83.

[2] نفس المصدر، ص97

[3] نفس المصدر، 98

[4] غسان كنفاني : مصدر سابق ص13

[5] نفس المصدر، ص14

دلال في الأفق وراء البوابة:

كان لها دور طفيف في رواية اقتصر على مرافقتها لأخيها إلي مدينة عاكا "كان يشد ذراع أخته دلال التي رغبت في مرافقته"[1] حيث لفظت أنفاسها الأخيرة هناك.

الرجال في سلاح المحرم:

كان لهم دور في تحريك أحداث الرواية إذ حفزوا أبو علي على خطف البندقية ذلك الجندي يتضح هذا في قوله "صاح أبو علي مرة أخرى

سأخذها أنا يا شباب

واتاه صوت من طرف الحلقة المقابلة أنت سيدها يا أبا علي "[2]

ثلاث أوراق من فلسطين:

الأم في ورقة من الرملة:

لقد اقتصر دورها في الرواية حماية ابنها وخوفها عليه من أن يقع له أي مكروه بسب الجنود اليهود ويتضح ذلك في قوله "عندما لاحظ الجنود اليهود إن أمي تحرص على وضعي أمامها. .. سحبني من يدي بعنف شديد "[3] وقوله أيضا "كنت أرى أيضا كيف كانت أمي تنظر باتجاهي وهي تبكي بصمت"[4] يوضح هدا نظرات الأم الحزينة ومدى رعبها من فقدان ابنها الوحيد المتبقي لها من العائلة.

الجنود اليهود:

يمثلوا في الرواية السلطة المتجبرة الظالمة وذلك من خلال معاملتهم الشرسة والعنيفة مع الفلسطينيين كبارهم وصغارهم ويتبين ذلك في قوله "أوقفونا صفين على طرفي الشارع

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص25.

[2] نفس المصدر، ص32

[3] المصدر السابق ص43

[4] نفس المصدر، ص43

الذي يصل الرملة بالقدس وطلبوا منا انا نرفع أيدينا متصلبة في الهواء"[1] كما قال أيضا "كان اليهود يفتشون عن حلى العجائز والصبايا ' وينتزعونها منهن بعنف وشراسة"[2] وهنا يتضح لنا مدى وحشية اليهود واستغلالهم لضعف المواطنين وكبار السن وقد تعالت أصوات طلقات النار التي خلفت العديد من الضحايا.

الشرطي في ورقة من طيرة:

هو شخصية متعجرفة ظالمة وعنيفة حيث لم يتصرف بحسن مع البائع وطرده من مكانه المفضل وإهانة كبيرة كأنه يهودي يقول "رفع طبق العجوة فوق راسي وقال يجب إن تحمد الله إنني لم أضعه على راسك مقلوبا ثم دفعني دفعة شديدة"[3]

المجاهدين: إبراهيم أبوديه عبد القادر الحسيني...

تطرق الراوي إلي هذه الشخصيات لكي يبين مدى حبهم للوطن وتضحياتهم بأنفسهم من اجل تحرير الوطن فمنهم من خسر قدميه ومنهم من خسر روحه وبرغم من هذه التضحيات لم يتلقوا أي اهتمام من المسؤولين حيث نعتوا على أنهم جزارون وليسوا محاربين يقول "لقد أهملنا المسؤولين إلي درجة إنني سمعت أنهم قالوا إننا جزارون وهم حتما لا يحتاجون إلينا"[4].

ناديا في ورقة من غزة:

هي شخصية ظهرت بشكل سطحي في رواية شخصية عانت الكثير وهي في مقتبل العمر وتجرعت الهزيمة والتشرد وبتر رجلها بسبب القصف الصهيوني "فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض وأشارت إلي ساقها المبتور من أعلى الفخذ. ..."[5]

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص43.

[2] نفس المصدر، ص43

[3] المصدر السابق، ص49-50

[4] نفس المصدر، ص54

[5] نفس المصدر، ص81

الأب في ارض البرتقال الحزين:

كانت شخصية الأب في رواية شخصية عصبية مطربة قلقة وحزينة يتضح هدا من خلال قوله "نزل أبوك من جانب السائق ومد كفه فحمل البرتقالة منها. .. أخذ ينظر إليها بصمت ثم انفجر يبكي كطفل بائس"[1] هدا بسبب خسارته لحياته الهادئة مع أسرته في أرضه متنعما بحبات البرتقال وأصبح لاجئ في بلاد الناس حيث لم يكن له مكان يأويه هو وعائلته ولا عمل يوفر له احتياجاته البسيطة.

صديقي معروف في قتيل في الموصل:

اقتصر دورهما في الحكاية على سرد أحداث وحياة معروف المأساوية لمعروف حيث استطاع وان يوصلوا لنا شخصية معروف بأدق تفاصيلها وهدا دليل على مدى قربهما منه يقول "فجأة...

هل تعرف طالبا أردنيا يدرس في جامعة بغداد اسمه " معروف"

قابلته مرة..."[2].

الممرض في اللاشيء:

هو شخصية ثانوية رافق الجندي طوال فترة وجوده في المستشفى واقتصر دوره في سيطرة على ردود الجندي العصبية وإجابته على أسئلته الفضولية يقول "لماذا هذه الحالة العسكرية

لأنني أنا نفسي عسكري

وما الفرق؟

ماذا تعني؟ "[3]

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص74.

[2] المصر السابق، ص81

[3] نفس المصدر، ص98

3. الشخصيات الصامتة:

الخادم في ابعد من الحدود:

والذي تجلى دوره في مساعدة سيده في خلع الحداء لقوله "ساعد خادمه في خلع حذائه"[1]

الطفل:

فهو لمن يكن له أي دور في القصة يمثل فقط الحياة الرفاهية التي يعيشها المحقق يتضح في قوله "نظر إلي طفله النائم في الحرير الأزرق "[2].

الأم في الأفق وراء البوابة:

تظهر هذه شخصية على أنها حزينة على رحيل ابنها وابنتها دلال وتنتظر بلهفة ساعة رجوعهما يقول "وما من شك فان أمه قضت طيلة ذلك الصباح واقفة في حلق البوابة. .."[3].

أم علي السلاح المحرم:

وهي زوجة أبو علي اقتصر دورها في الحكاية على تحضير الطعام لزوجها فهي شخصية ثابتة مستقرة في القصة يقول "ربما الغداء الذي حمله معه في الصباح بعد أن وضعته أم علي في طاسة كبيرة قد فسد"[4].

---

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص13.

[2] نفس المصدر، ص13

[3] نفس المصدر، ص24

[4] نفس المصدر، ص29

ثلاث أوراق من فلسطين:

صبايا والعجائز في ورقة من الرملة:

لقد عالج دورهم مدى الظلم والإهانة التي يتعرض لها نساء فلسطين من قبل الاحتلال الصهيوني حيث يقول "كيف كان اليهود يفتشون عن حلى العجائز والصبايا ' وينزعونها منهن بالعنف وشراسة "[1].

علاقة الشخصية بالأحداث:

إن ارتباط البنية الشخصية بالحدث هو ارتباط عضوي وهذا الارتباط يدفعنا إلى القول أننا لا يمكن أن نتصور وجود شخصية في الرواية بدون حدث ولا حدث دون شخصية لان الشخصية هي التي تصنع الحدث في الرواية، فهي القوة المولدة للأحداث تؤثر فيها وتتأثر بها، لا يمكن سرد حدث بلا شخصية تناسبه ويناسبها ولا يمكن تقديم شخصية إلا من خلال مواقف ويرتبط تأثير الحدث في الجمهور بمدى إتقان الشخصية وتجسيدها لذلك الحدث

[1] غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص43.

في علاقة الشخصيات بالحدث:

اللاجئ الفلسطيني (ابعد من الحدود)، أبو عثمان (ورقة من الرملة)، الجندي (في رواية اللاشيء)، أبو علي (سلاح المحرم)، البائع (ورقة من الطيرة)، الطفل والأب (الأخضر والأحمر)	هي شخصيات نامية متطورة ساهمت في تحريك الأحداث وتطور المشاهد في القصة شخصيات معقدة غير ثابتة كل مرة تتغير الأحداث تفتح مسارات جديدة وتغلق مسارات قديمة. وفي هدا النموذج اقترحنا شخصية اللاجئ الفلسطيني: حيث وهبه السارد الحرية في التعبير عن نفسه من خلال تصريح لما يعيشه في حياته من مضايقات حتى أصبح يحس بالعجز والضعف وتمنيه للموت في قوله "أي حياة كهذه الموت أفضل منها " وفي قصة أبو عثمان: كان الشخصية المحورية التي حركت الأحداث عبر محطات عديدة من الرملة، مواقف الباصات وبذلك رصد لنا السارد وضعية الشخصية وحركتها لتؤثر في سير الأحداث.
المحقق (ابعد من الحدود)، معروف (قتيل في الموصل) الشاب الفلسطيني (الأفق وراء البوابة)	هي شخصيات جامدة ساهمت بأحداث معينة فقط، شخصيات بسيطة مستقرة، فاعلة بدرجة اقل. شخصية المحقق في ابعد من الحدود: التي مثلت الحدث وارتبطت به من خلال بعض التفاصيل الجزئية المتمثلة في حركات الشخصية وأفعالها.

الفصل الثالث: بنية الفضاء السردي (الزمان والمكان) في المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين

أولا: دراسة تطبيقية في بنية المكان وأنواعه

الأماكن المفتوحة والمغلقة

قصة أبعد من الحدود

تتجلى في هذه القصة عدة أمكنة تتنوع بين المغلق والمفتوح والمزدوج...إلخ نبدأ مع:

الغرفة: تعد الغرفة تأثيثا داخليا ويفترض فيها تحقيق الهدوء والسكينة فهي تمثل مكانا مغلقا، وقد حرص السارد على تأثيثها داخليا فافتتح قصته بقوله: " صعد الرجل الهام الدرجات القليلة إلى بيته، فتح له الباب، ألقى محفظته الجلدية فوق الطاولة، قبل زوجته، نظر إلى طفله النائم في الحرير الأزرق، فك رباط عنقه، ساعده الخادم على خلع حذائه، أخذت زوجته المعطف، علقته على المشجب، فرك يديه مستمتعاً بالدفء.."[1]

فهذه الدوال: الدرجات القليلة، المحفظة الجلدية، الطاولة، الزوجة، الحرير الأزرق، وجود فادم، رباط العنق...

كلها تعمل على تأثيث المكان لتحقق الهدوء والرفعة لكنه هذا المكان ينقلب إلى فضاء تغزوه كابوس، يستحضر الزنزانة والسجن داخل هذا المكان المغلق.

الزنزانة: تمثل مكانا مزدوجا أو ما يطلق عليه بتسمية أخرى تأثيثا خارجيا لأن الشاب السجين بعدما هرب منها يحكي عنها في قوله: "لقد وضعوني في زنزانة سحيقة العمق لكي أقول إنها لحظة جنون"[2] هذه الزنزانة مكان مغلق، ضيق...

رأس الموظف: يمثل مكانا غير مألوف ظاهريا، لكن السارد بذكره الحدث الذي أُدخل بسببه الشاب إلى السجن، يحول (رأس الموظف) إلى مكان بقوله: " أن تعرف جريمتي؟ هل يهمك حقاً أن تعرف أم أنت فضولي بريء يا سيدي؟ لقد سكبت دون أن أعي، كل محتويات

---

[1] غسان الكنفاني، أرض البرتقال الحزين، ص9.

[2] المصدر نفسه، ص12.

وعاء الحليب فوق رأس موظف وقلت له أنني لا أريد بيع وطني.. في لحظة جنون أم لحظة عقل"[1].

فيرد (رأس الموظف) مقابل (الوطن)، في كرامته وعزمه وهو هنا مكان مغلق.

قصة الأفق وراء البوابة

الفندق (الغرفة في الفندق): يتحدث عنه السارد هنا وهو يشعر بالأمان لأن في الأصل الفندق يوجد فيه نوع من الأمان والاستقرار عكس الحالة التي كان يعيشها من الخوف والتهديد إلى أنه عاد إلى الفندق في راحة وأمان.

السلم: يمثل مرتقى صعبًا، للانتقال بين عالمين، علم الكبت والاختباء وعالم البوح والتجلي، فالشباب ظل طيلة عشر سنوات يحمل هم نقل خبر وفاة أخته عن والدته وكلها أراد إزاحة هذا الهم عنه تراجع.

فالسلم وخاصة الدرجات الثلاثة الأخيرة، تمثل المعاناة النفسية للبطل فيقول: "قبل أن يصل إلى رأس السلم وقف ليلتقط أنفاسه.. لا، لا يمكن أن يكون مرهقا إلى هذا الحد.. إنه يعرف جيداً أنه ليس مرهقاً أبداً..."[2].

بوابة مندلبوم: هنا يمكن القول بأن مندلبوم تعتبر نقطة عبور الشاب إلى منزله يخبر والدته بالسؤال الذي جرى على باله ويبدو عجيبا ولكن لم يستطيع أن يتخلص منه و "مندلبوم" كان حاجزًا سابقا بين الجانب الإسرائيلي والأردني عقب النكبة واستمرت ما بين أعوام 1949 حتى 1952.

يقول كنفاني: "بوابة مندلبوم التي ترتفع فاصلا من حجارة بين الأرض المحتلة والأرض الباقية..."[3]، تجاوزها طموحٌ لتجاوز الاحتلال.

---

[1] غسان الكنفاني، أرض البرتقال الحزين، ص12.

[2] المصدر نفسه، ص21.

[3] المصدر نفسه، ص22.

الصدر: يبدو مكانا ضيقا ظاهريا، لكنه يمثل كل ما يحتاجه الانسان من الانسان الاخر، في احتضانه إياه للتعبير عن الفرح والحب والدفء، وكان الشعور هنا حزين جدًا، يقول كنفاني.

"وغداً سوف تلوّح له بكفها المعروقة وسوف تندفع إليه بشعرها الأشيب ووجهها العجوز المبتل بالدموع، سوف تنهمر فوق صدره وترجف كما يرجف طير صغير على وشك أن يموت"[1].

يافا: المدينة الفلسطينية التي أصبحت بعيدة رغم قربها لانقطاع الطريق المؤدية إليها: " فبعد أن غادر يافا بأيام قليلة انقطع الطريق واستحالت العودة". فأصبحت مكانا مغلقا يمثل حُلم العودة.

الأرض المحتلة: ترمز إلى أرض فلسطين المحتلة من طرف العدو الصهيوني عام 1948 ويوحي لنا عنوان هذه القصة الأفق وراء البوابة إلى معاني اليأس وضياع الأمل للوصول والعودة ودافع ذلك وجود الفاصل الحدودي بين الأرض المحتلة والأرض الباقية وهذا الفاصل يمثل في بوابة مندلبوم.

قصة السلاح المحرم

البيت: تتعدد تسميات هذا المكان من أبرزها، المنزل، الدار، البيت فإنها تلتقي جميعا في إبراز دلالة واحدة فالبيت يجتمع أفراد الأسرة فيه يتمتعوا بالاستقرار والراحة فيه يقول "محمد بوعزة": "يمثل البيت كينونة الإنسان الخفية أي أعماقه ودواخله النفسية".[2]

وقول كنفاني: "كان أبو علي عائدًا إلى داره"[3].

[1] غسان الكنفاني، أرض البرتقال الحزين، ص23.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، الجزائر، 2010، ص 109.

[3] غسان الكنفاني، أرض البرتقال الحزين، ص29.

البندقية: في الحقيقة لا يفترض أن تكون البندقية مكان لأنها سلاح. لكن السارد يقرن فعاليتها بتحولها إلى مكان يشغله الرصاص، فإذا غاب الرصاص أصبحت البندقية عصا ناشفة لا تصلح لشيء.

إن السارد هنا يفعل المكانية بتفوق حتى جعل بؤرة القصة (السلاح المحرم) وهي البندقية تتجلى في تصور مكاني أو ترتبط بالمكان.

قصة ثلاثة أوراق من فلسطين:

ورقة من الرملة:

تتجلى في هذه القصة أمكنة متنوعة تنحصر بين المغلقة والمفتوحة نبدأ مع:

الرملة: وهي مدينة فلسطينية، تقع في اللواء الأوسط الإسرائيلي على بعد 38 كلم شمال غرب القدس، وتتجلى أهمية المدينة التي نسبت تسميتها إلى الرمال التي كانت تحيط بها، في بعدين أساسيين:

فهي في زمن السلم موقع تجاري بامتياز، وفي زمن الحرب ممر استراتيجي يصل بين يافا (الساحل) و القدس (الجبل).

تاريخها: مدينة الرملة هي من المدن التي أقيمت في العصر الإسلامي وهنا يحكي السارد الأحداث التي تدور فيها حيث قال كنفاني "كنت في التاسعة من عمري يوم ذاك ولقد شهدت قبل أربع ساعات فقط كيف دخل اليهود إلى الرملة".[1]

يسرد لنا الأحداث وهو يتذكر تاريخ دخول اليهود إلى رملة وتعد الرملة مكانا مغلقا في هذه القصة.

[1] . غسان كنفاني، أرض البرتقال الحزين، مؤسسة الأبحاث العربية ش م م، ط 1، بيروت، لبنان، 1962 ص 45.

الشوارع والطرقات:

هي أماكن تنفتح على الطبيعة، يجد فيها الإنسان ضالته لحريته المنتهكة و المسلوبة. "فهي أماكن عامة تمنح للناس حرية و إمكانية التنقل و سعة الاطلاع و التبدل، لذا فهي أمكنة انفتاح، تنفتح على العالم الخارجي تعيش دوما حركة مستمرة، تؤدي وظيفة مهمة، فهي سبيل الناس إلى قضاء حوائجهم".[1]

يقول كنفاني في قصته "لقد بدأت الشمس تذيب صمود النساء و الشيوخ، و ارتفعت من هنا و هناك بعض الاحتجاجات اليائسة، كنت أرى بعض الوجوه التي اعتدت أن أراها في شوارع الرمة، الضيقة".[2] و هنا الشوارع و الطرقات تندرج ضمن الأماكن المفتوحة، و الشوارع أماكن مفتوحة، تستقبل كل فئات المجتمع، و تمنحهم كامل الحرية في التنقل و سعة الاطلاع و تبدل و تمثل الشوارع بالنسبة للشخصيات أماكن مرور و سرعة التوقف.

قصة أرض البرتقال الحزين

يافا و عكا: يتحدث السارد هنا عن عكا و يافا و يصور مأساة هذه الأيام في عكا و أيام طفولته فيها و يتجلى ذلك في قول "ربما كنت لصغري وقت ذاك أستمتع بتلك الأيام لأنها حالت دوني و دون الذهاب للمدرسة"[3] فهنا مدينتين محتلتين، يقول "مهما يكن ففي ليلة الهجوم الكبير على عكا بدأت تتوضح الصورة أكثر فأكثر... و مضت تلك الليلة قاسية مرة بين وجوم الرجال".[4]

الطاولة: تعد الطاولة في هذه القصة ديكور للغرفة التي دخل إليها وهو متسللا فوجد عليها المسدس الأسود وبرتقالة جافة يابسة وديكور يعد تأثيث داخلي ونستدل بقول. "رأيت

---

[1] . الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، ط1، لبنان، 2009 ص 244.

[2] . غسان كنفاني، أرض البرتقال الحزين، ص49.

[3] . غسان كنفاني، أرض البرتقال الحزين، مؤسسة الأبحاث العربية ط 1، بيروت، لبنان، 1962 ص 83.

[4] . المصدر نفسه ص 92.

في الوقت ذاته المسدس الأسود على الطاولة الواطئة... وإلى جواره برتقالة وكانت البرتقالة جافة يابسة..."[1]

قصة لا شيء

الصدر: يعتبر الصدر هنا في القصة مكانا للرصاص إلا أنه في حقيقة الأمر الصدر ليس مكان. والقصة "لا شيء" تدور مجمل أحداثها حول الهم الوطني بكل ما يحمله من أبعاد إنسانية واجتماعية و نقلت المشهد السياسي و الاجتماعي بقوله: "نقلت الأنباء أن جنديا على الحدود صب فجأة رصاص رشاشه على الأرض المحتلة فاقتيد إلى مستشفى الأمراض العصبية"[2]، و الصدر يبدو مكانا ضيقا ظاهريا لكن من الداخل يحمل مأساة و أحزانا كبيرة على أرض الوطن المحتلة. ومكان للرصاص الذي أطلق فيها.

[1] . غسان كنفاني: المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين، ص 92.

[2] . غسان كنفاني، أرض البرتقال الحزين ص 109.

ثانيا: دراسة تطبيقية في الزّمان في المجموعة القصصية البرتقال الحزين

قصة ابعد من الحدود:

الاسترجاع: ص12: [يا سيدي؟ لقد سكبت وبدون أن أعي، كل محتويات وعاء الحليب فوق رأس الموظف وقلت له أنني لا أريد بيع وطني ... لقد وضعوني في زنزانة سحيقة العمق لكي أقول إنها لحظة جنون .... ولكنني في تلك الزنزانة تيقنت من أية لحظة مضت بأنها كانت لحظة العقل الوحيدة في حياتي كلها....] استرجاع خارجي.

ورد الاسترجاع هنا عندما وقف الشاب الذي قفز من النافذة أمام الرجل الهام و بدأ يسرد له ما مر به، بدأ قصته مند أن سكب الحليب فوق رأس الموظف دون أن يعي رجع به للوراء عندما وضعوه في زنزانة سحيقة العمق.

في قوله أيضا [أنفتح خندق مظلم طويل بلا نهاية حاولوا أن يذوبوني كقطعة سكر في فنجان شاي ساخن ...] استرجاع خارجي.

الاستباق: ص17 في قوله [و بعد 15 عاما لا بأس أن تكونوا كلكم زعماء الإخلاص و رجال المعركة و الأبطال الصناديد اللذين لا ييأسون و لا يهربون] استباق داخلي.

يتبنى هنا الشاب بمستقبل الرجل الهام و جماعته بعد خمسة عشر عاما

قصة الأفق وراء البوابة

الاسترجاع ص22: في قوله [حين وصل قبل عامين إلى القدس كان قد عقد عزمه على أن يقابل أمه و يقول لما كل شيء ...] استرجاع خارجي.

ص23 [إنه يذكر تلك اللحظة بكل دقائقها كيف وقفت أمه على السلم تدعو له بالخير و التوفيق و كانت خالته تقف إلى جنبها تشير له مطمئنة ...] استرجاع خارجي.

الاستباق: ص23 [و غدا سوف تلوح له بكفها المعروقة و سوف تندفع إليه بشعرها الأشيب ووجهها العجوز المبتل بالدموع] استباق داخلي.

قصة الملاح المحرم

الاستباق: ص34 [و كان أبو علي يعرف بأنه لن يستعمل سلاحه] استباق داخلي

أبو علي هنا يتنبأ بالخطوة التالية التي سيقوم بها الجندي ويقنع نفسه بأنه لن يقوم بإطلاق الرصاص عليه حتى و إن واجهه.

الاستباق ص38: [تراه ذهب إلى قرية أخرى فباع بندقيته و تزوج امرأة أخرى؟ أم تراه قتل و دفن دون أن يعرف الناس؟] استباق خارجي.

السارد هنا يوهمنا بزواج أبا علي بامرأة أخرى في تارة ويتوقع موته في تارة أخرى.

الاستباق، ص40: [لا لن يحدث ذلك مرة أخرى الآن من النافذة الخشبية سيطلق رصاصة واحدة حيث يبدو الشبح المخيف] استباق داخلي.

السارد يوصل لناصورة الحياة التي ستكون أسهل و أكثر طمأنينة بالنسبة لآبا علي و الخوف الذي سيزول بحصوله على تلك البندقية التي ستساعده على قتل الضباع بطلقة واحدة.

الاسترجاع، ص39: [و تذكر تلك الليالي الباردة الصامتة التي كان يقضيها جالسا وراء الشباك محدقا في الظلمة كالقط] استرجاع خارجي.

أرجعنا السارد هنا للواء ليذكرنا بالمعاناة التي كان يمر بها أبا علي في بيته و مدى الخوف و الرعب الذي كان يعيشه لوحده هو و عائلته.

قصة ورقة الرملة

الاسترجاع، ص45 [و لقد شهدت قبل أربع ساعات فقط كيف دخل اليهود إلى الرملة] استرجاع داخلي

أرجعنا السارد إلى الخلف ما حدث قبل اربع ساعات حين دخول اليهود إلأى الرملة ليسلط الضوء أكثر على تلك اللحظات المخيفة و المرعبة.

الاسترجاع، ص46: [أبي قد مات قبل بدئ الحوادث بسنة كاملة و أخي الكبير أخذوه أول ما دخلوا إلى الرملة] استرجاع خارجي.

استرجع السارد ذكرى موت الأب و أخذ اليهود للأخ الاكبر قبل بدئ الحوادث بسنة.

قصة ورقة من غزة

الاسترجاع، ص54 [كنت أريد أن أحكي قصة ذلك الزبون الذي يشتري مني كل مساء ثلاث أقراص من العجوة ....] استرجاع خارجي.

ص53: [كنت واقفا هناك على المنعطف عندما اقترب مني و قال وهو يهز طبق العجوة، يجب أن تذهب من هنا ...] استرجاع داخلي.

قصة ورقة من غزة

الاسترجاع ص64: [إنني لازلت أذكر تماما يوم وقفت في ساحة المطر في القاهرة، أشد على يدك و احدق بالمحرك المجنون كان كل شيء ساعتئذ يدور مع المحرك ذلك الدوران الصاخب ...] استرجاع خارجي.

الاسترجاع ص67:[وكل الذي أعرفه أنني ذهبت لأمي في دارنا ذلك الصباح .... في ذلك المساء اشتريت رطلا من التفاح و يممت شطر المستشفى أزور ناديا ...] إسترجاع داخلي.

الاستباق، ص64: [ستذهب في العام القادم إلى الكويت و ستوفر من راتبك ما يقتلعك من غزة إلى كليفورنيا] استباق خارجي.

اتساق القاص هنا الحدث متنبئ بسفر صديقه متمنيا تحقيق ذلك الحلم الذي لطالما رغبا به.

قصة النزّال:

الاستباق ص73: [لم يكن يظن لحظة واحدة أنه قريب من الموت قرب أنه من الهواء ...] استباق داخلي.

الاستباق ص74: [لم يكن يظن لحظة واحدة أن بينه و بين الزوج و الولد و جدران الحم و الحب لحظة موت واحدة، واقفة عند المنطق، مشهرة أظافرها العشرة كأنصال مشرعة بالانتصار ...] استباق داخلي.

الاسترجاع: [... و قالوا له مرة إن هذا خطأ مهلك، و إن الحياة لا قيمة لها قط إن لم تكن، دائما وافقه قبالة الموت و لكنه لم يكن يبالي ...] استرجاع خارجي.

قصة الموت للند:

الاسترجاع ص80: [الموت الذي ذبح أباه بأظافره عند منعطف أيَار قبل سنوات و سنوات] استرجاع داخلي.

أرجعنا إلى الوراء سنوات ليعيد و بذكر بموت الأدب عند منعطف أيار.

أرض البرتقال الحزين

الاسترجاع ص83: [عندما خرجنا من أبن عكا لم يكن في ذلك أية مأساة ... كنا كمن يخرج كل عام ليمضي أيام الصيد في مدينة غير مرئية] استرجاع خارجي.

الاسترجاع، ص83: [مرت أيامنا في عكا مرورا عاديا لا غرابة فيه، بل ربما كنت في صغري وقتذاك أستمتع بتلك الأيام لأنها حالت دوني و دون الذهاب للمدرسة ...] استرجاع داخلي.

صغري و وقتذاك أستمتع بتلك الأيام لأنها حالت دوني و دون الذهاب ...] استرجاع داخلي.

الاستباق،ص86: [سينفجر في وجهي] استباق داخلي.

الاستباق، ص87: [بسأقفي اللّيل على الرصيف] استباق داخلي

قتيل في الموصل:

الاسترجاع: ص94-95:

تمتد إلى اليوم الذي كان عمره فيه لاجتياز 10 سنوات حينما وصل مع أمه إلى أول بئر ماء بعد أن طردا من بلدتهما الصغيرة ... لقد مرت سنوات طويلة على ذلك اليوم ... ذات يوم وقف أمامها حاملا في راحتيه الصغيرتين كوز ماء قدر ...] استرجاع خارجي.

ارجعنا الزاوي إلى طفولة ذلك الشاب إلى عمر العشر سنوات إلى ذلك الذكريات القاسية إلى اليوم الذي فقد فيه أمه، و أكمل خطابه تاركا جثة أمه التي ماتت عطشا.

الاستباق،ص102: [و في نفس تلك الليلة قال لي معروف "لسوف يحدث شيء خطير ...] استباق داخلي.

معروف هنا شيء بحدوث خطر نظرا لما لاحظه من أجواء متوترة كأنما الكل يتهي لحدوث شيء ما.

عنوان القصة: لا شيء:

[لكنه لم يسألني كثيرا .... سألني مرتين أو ثلاث مرات ثم اكبّ على دفتره يكتب ...] استرجاع خارجي ص113.

[كان يحس بأن عليه أن يتكلم كثيرا ...] ص112 استباق داخلي.

تطبق [الوقفة]: الأفق وراد البوابة ص21-24

[لماذا لا يبدأ بالقصة من نهايتها؟ لماذا لا يحكي لها كيف دَخل اليهود عكا و كيف جرب الأمور بعد ذلك؟]

هنا يتوقف القاص عن السرد ليتدخل و يسدي رأيه في تصرفات الشخصية.

تطبيق [المشهد ، الحوار]:

السلاح المحرم: ص31

- ماذا يحدث هنا؟

- قال الرجل الواقف إلى جانبه:

– لقد ذهب الضابط إلى بيت المختار و بقي الجندي واقفا هنا.

– إذن لقد أحضر الضابط معه؟

– نضم، ذهب يتحدث إلى المختار ... عله يقبل هذه المرّة ....

– و انتم؟

– بدور الحوار هنا بين أبا علي و الناس اللّذين كانوا يشكلون الحلقة حول الجندي حيث بادر علي بالسؤال ليستفسر ماذا يحدث هناك؟

تطبيق الحدث: قصة السلاح المحرم ص29-31-33

[لقد أقفل دكانه قبل المغيب بسبب توعكه ...]

[اندسّ في الصف فوسع له الرجال موطئ قدميه ...]

[انحن و خلع نعليه ثم سلمهما إلى رجل ...]

و كل هذه الأحداث هي أحداث واقعية مستوحاة من الواقع.

التطبيق في الديمومة

قصة الأفق وراء البوابة:

ديمومة القصة تدول في عشر سنوات.

أحداث القصص:

أبعد من الحدود

في فضاء الواقع:

1- عودة المسؤول إلى بيئة

2- زوجته تضع له الحساء وتسأله عن السجين الفار.

3- في انتظار برود الحساء يدخل المسؤول في نوبة بين الحلم واليقظة.

في فضاء الحلم:

4- الشاب الذي هرب من النافذة عاد من النافذة

5- هز المسؤول رأسه في محاولة عنيفة لأبعاد الصوت الحاد.

6- وقوف الشاب أمام الرجل الهام.

7- يسرد الشاب للمسؤول المعاناة التي عاشها في الزنزانة السحيقة و يحكي له كيف حاولوا أن يذوبوه.

8- انصراف الشاب.

أحداث قصة الأفق وراء البوابة

1 – قبل أن يصل إلى السلم وقف ليلتقط أنفاسه.

2 – وضع السلة على السلم واتكأ على الحائط.

3 – سؤال لم يستطع التخلص منه هل يعود أدراجه؟

4 – تذكرة للوقفة التي وقفها قبل عامين.

5 – مد كفه الى السلة فقبض على ذراعها بعنف واندفع إلى فوق.

6 – يقنع نفسه بأنه من العار أن يعود أدراجه.

7 – وقوفه مسترجعا لحظات وصوله لباب الفندق ولم يستطع حينها مصارحة أمه بالحقيقة.

8 – استلقى في سريره وصالب ذراعيه تحت رأسه.

9 – تقلب في فراشه وخيل إليه أنه يسمع وجيب قلبه يضرب في جسده.

10 – خاض في كم من الذكريات منذ غادر منذ أن غادر يافا إلى عكا ليرى الفتاة التي عزمت أمه أن تخطبها له لحظة وقوف أمه على السلم تدعوا له وغيرها من الذكريات.

11 – فبعد مغادرته ليافا بأيام قليلة انقطع الطريق واستحالت العودة.

12 – ومرة أخرى تقلب في فراشه محتارا والغرفة ساد عليها ضوء شاحب مريض.

13 – أخذته ذاكرته إلى اليوم الذي كان فيه في الغرفة حين انفجرت جهنم في وجهه وحين موت أخته دلال، يتذكر حمله لأخته الميتة وانطلاقه إلى الطريق.

14 –نهض إلى النافذة ففتح الستائر القاتلة وأخذ يحدق إلى الطريق.

15 – كان اللقاء في ظل البوابة الكبيرة باكرا صباحا اليوم التالي.

16 – لم ير علي أمه فيما كان يتفرس بالوجوه.

17 – كانت خالته هناك لم يعرفها بادئ الأمر لكنها عرفته.

18 – وفي غمرة اللقاء سألته أين دلال؟

19 – وتلاقت العيون مرة أخرى، نقل علي السلة من يد إلى أخرى وحاول أن يقول شيئا ولكن حلقه كان مسدودا بغصة عريضة.

20 – مدت خالته يدها فوضعتها فوق ذراعه وسألته أين دلا؟

21 – ومرة أحس بالضعف يأكل ركبتيه.

22 – رفع يده ومدَّ السلة باتجاه خالته، خذي هذه السلة إلى أمي ولم يستطع أن يكمل وانسكبت نظرة فاجعة من عيني المرأة العجوز، بدات شفتها ترتجف، نظر وراء كتفها وأكمل بوهن ...كانت تحبه.

23 – في فترة الصمت الواسعة أحس برغبة في الفرار، وكانت خالته تدور أصابعها في الحقيبة الصغيرة التي وضعت فيها رداء دلال الأخضر.

24 – مد يده ورفع إليه وجهها ثم انتشل نفسه بسؤال خافت:

كيف تركت يافا؟

25 – حاولت خالته قول شيء ولم تستطع فسكتت وابتسمت ابتسامة باهتة ثم مدت يدها الراجفة تمسح على كتفه وأخذ هو ينظر بهدوء إلى الافق الذي يقع خلف بوابة مندلبوم.

خط سير الأحداث زمنيا

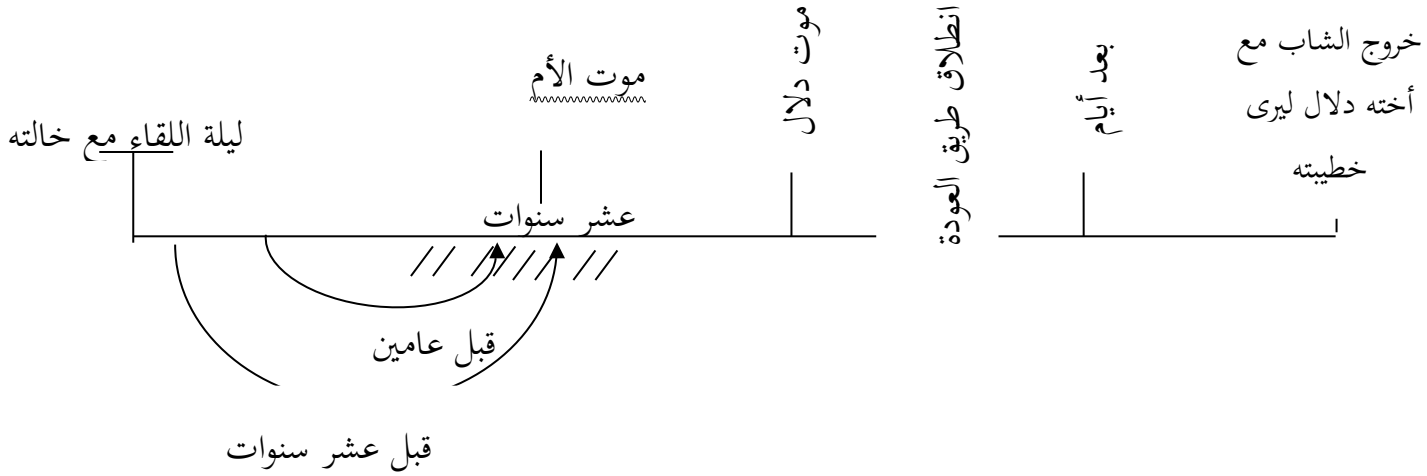

استرجاعات

السلاح المحرّم

الأحداث:

– بدأت القصة كما يلي: كان أبو علي عائدا إلى داره، لقد أقفل دكانه قبل المغيب بسبب توعكه أراد الذهاب للمنزل ليستريح على الكرسي الصغير أمام الباب.

– لم يدرك سبب تلك الوعكة.

فضّل أن لا يبقى في الدكان وإذا كان لابد من حدوث حادث فليكن إذن بسبب الأهل.

- مر بساحة القرية في ذلك الوقت بالذات.
- على بعد خطوات منه في الطرف الأخر كان بعض شباب القرية ورجالها يلتفون حول شيء ما.
- حاول أبو علي أن يخمن الحقيقة من مكانه إلا أنه لم يفلح.
- غير اتجاهه وسار إلى حلقة الرجال يستطلع الخبر.

- قبل وصوله شاهد بين الأكتاف المتمايلة سيارة جيب يقف إلى جانبها جندي أجنبي بلباس الميدان ويحمل بندقية جديدة.
- بادر أقرب الناس غليه بالسؤال وهو أراد تبرير انضمامه إلى الحلقة في حوار مع الرجل الواقف إلى جانبه.
- اندس في الصف فوسع له الرجال موطئ قدميه، إلا أنه خطا إلى الأمام ودافع الرجال بكتفيه وكميه حتى صار في الصف الأمامي.
- من مكانه استطاع أن يقيس البندقيةّ، وقال في نفسه لابد من أن يكون ثمنها فوق المائة جنيه.
- بدأ في الحوار مع الرجل الواقف بجانبه.
- فكر أبوعلي قليلا ثم قرر قراره فجأة...إذن يجب أن نخطف البندقية.
- قبل أن يسوي الأمور في رأسه استشار الجماعة فصاح بأعلى صوته ليسمعه الرجال.
- يا شباب من الذي سيتقدم...؟ إلى أنه لم يجب أحد وصوبت إليه جميع العيون بما فيها عينا الجندي.
- صاح أبو علي مرة أخرى وبدأ حوار طويل بينه وبين الرجال الذين كانوا يشجعونه لأخذ البندقية.
- انحنى وخلع نعليه وسلمها إلى رجل يقف إلى جانبه وأسقط العقال في عنقه وربط الكوفية حول خاصرتيه وانحنى فرفع طرف ردائه وثبته تحت الحزام في وسطه.
- على بعد ثلاثة أمتار أو أربعة كان الجندي قد فهم كل شيء وبقي يحدق.
- رفع الجندي بندقيته من كتفه وثبت كتفها على الأرض، ولف حزامها الجلدي حول ساقه وصفق كعبي حذائه الضخم ببعضهما.
- وخاض علي في حوار أخر مع الرجل بجانبه.

- فرش أبو علي ذراعيه على وسطهما ودفع الرجال إلى الوراء خطوة، واندفع بخطوات ثابتة إلى وسط الساحة.
- وبدأ الناس يصيحون ومد ذراعيه وشد كفيه حول ماسورة البندقية وجذب جذبتين ليقيس قوة الجندي ثم شد بعنف والجندي قاوم الشد وبعد عناء ومواجهة أخذ البندقية.
- ومن خلال الفرجة الضيقة انسرب أبو علي بخفة ورشاقة وذهب متجها إلى داره.
- لكن أبا علي لم يصل إلى داره أخباره وأخبار البندقية ضاعت.
- بعد يومين استطاع الضباع من الوصول إلى البيت والتحويم حوله طول الليل.
- أم علي خافت على أولادها فأرسلتهم إلى القرية.
- ذهب علي إلى البيت المختار يسأله النصح وجد القاعة مليئة بالرجال.
- ضم أبو علي البندقية وأخذ يعدو في الأزقة الموحلة متجها إلى داره.
- اعترض طريقه شبحان فوقف أرادا يأخذ البندقية منه وبعد عراك طويل وشاق رأى بأنه لا مناص.

ثلاثة أوراق من فلسطين

ورقة من الرّملة

أحداث ماضية

- أوقفونا صفين على طريق الشارع الذي يصل الرملة بالقدس.
- سحبني من يدي بعنف شديد وطلب مني أن أقف على ساق واحدة.
- قبل أربع ساعات شهدت دخول اليهود إلى الرملة.
- كان اليهود يفتشون عن حلي العجائز والصبايا.
- أخذ اليهود الأخ الأكبر أو ما دخلوا للرملة.
- بدأت الشمس تذيب صمود النساء والشيوخ.

- رفعت اليهودية مدفعها الصغير ووجهته إلى رأس فاطمة الصغيرة.
- قتلت اليهودية فاطمة بثلاث رصاصات.
- بعد هنيهة مر أبو عثمان من جانبي حاملا جثة فاطمة.
- رفس الجندي العجوز بقدمه وسقطت على ظهرها ووجهها ينزف دما ثم قتلها برصاصة في صدرها.
- توجه الجندي نحوي طالبا مني رفع ساقي التي أنزلتها للأرض وعند رفع ساقي صفعني مرتين.
- بكاء الأم بصمت.
- عودة عثمان إلى مكانه وانحنى ليحمل جثة زوجته.
- خيم سكون فاجع على النساء والشيوخ.
- وقع انفجار هائل هدم الدار وضاعت أشلاء أبي عثمان بين الأنقاض.

ورقة من الطيرة

- يبدأ بائع العجوة بسرد قصة الزبون الذي يشتري منه ثلاثةّ أقراص من العجوة.
- تقدم الشرطي إلى بائع العجوة ورفع طبق العجوة ودفعه دفعة شديدة.
- بائع العجوة يغوص في ذكريات مضت ويسرد ما حل بفلسطين وما قدمه هو وأصدقائه من أجل بلادهم من تضحيات.
- يرجع ليسرد قصة الزبون الذي يشتري منه ثلاثة أقراص من العجوة.
- تنتهي القصة بتمني بائع العجوة أن يذهب إلى فلسطين كما ذهب في المرة الأولى وأن يدعوا الشرطي لقضاء شهر كامل في طيرة حيفا.

ورقة من غرة

- تبدأ أحداث القصة برسالة موجهة إلى صديق القاص يخبره فيها أنه تلقى رسالته وأنه لن يذهب معه إلى حيث الخضرة والماء والوجه الحسن.
- يسترجع القاص ذكرياته هو وصديقه في المطار.
- يرجع لذكر بمكان نشأته في حي الشجاعية.
- وفي غمرة من البأس يصف لصديقه الحياة التعيسة التي يعيشها والظروف العائلية الصعبة.
- يحكي له عندما قذف اليهود غزة بالقنابل واللّهب.
- يحكي له كيف جمع كل ما يملك وأخذ إجازاته في حزيران توقا إلى الانطلاقة الحلوة إلا أن غزة شهدت انغلاقا كأنه غلاف داخلي.
- يحكي له عن ابنة أخيه الجميلة ذات الأعوام الثلاثة عشر الجريحة في مستشفى غزة وعن زيارته لها.
- يخبره أنه لن يذهب إلى سكرمنتو مختارا البقاء في موطنه.

الأخضر والأحمر

– تبدا القصة بأيار الذي كان يبرعم في جبينه وكفيه وأضلاعه وهو ذاهب إلى جدران اللحم والحب.

– مر من ذلك المنعطف وهو لا يعلم أنه بينه وبين الموت لحظة واحدة.

– وإذا بأظافر مشرعة أعملت به تمزيقا تجمعت خوله فافترست جلده وانفرزت في خاصرتيه ورئتيه.

– سقرط حفرت ركبتاه خفرتين في الأرض ووصل الموت بأناشيده إلى خاصرتيه فوقع وحفر جبينه حفرة مدورة في التراب الشهيد يصلي.

جدول الدم

- في تلك اللحظة حدث شيء لم يلحظه أي إنسان من أولئك الذين تكومو أحوال الميت، إذ ولد طفل صغير في الحفرة المدورة التي صنعتها السقطة.
- حمل الحفارون جسد الميت إلى المقبرة أو المحرقة وتفرق الناس.
- انطلق الطفل الصغير إلى الأمام كالدودة داخل تلك الرمال يأكل رملا ويتنفس رملا ويشرب عصير الرمل.

الموت للند

- الولد الضئيل لم يكن يبالي بكل تلك الهواجس التي تلح على رأسه بأنه عملاق ممسوخ وكان يواصل سعيه كالمسعور.
- كبر الولد وصار عمره أربع عشرة سنة.
- عاش طول حياته في صراع سببه نظرة الناس له أنه أسود صغير مسخ ترواده فكرة الموت

أرض البرتقال الحزين

– تبدأ القصة بخروج العائلة من يافا إلى عكا.

– مرت الأيام في عكا مرورا عاديا غرابة فيه.

– هجم اليهود على عكا ومضت أيام قاسية وإدبسيارة لليهود أمام المنزل صعدت الأم والخالة ثم الصغار والأب ثم تحركت السيارة.

– نزلت النسوة من فوق الأمتعة متجهين إلى فلاح وأخدو من عنده سلة برتقال.

– توقفت السيارة في رأس الناقورة بجانب سيارات كثيرة.

– سلم الرجال أسلحتهم إلى رجال الشرطة.

– دخل صف السيارات إلى لبنان.

– كانت العائلة على الرصيف والظلمة تهبط شيئا فشيئا.

- أتى العم وفتح باب عائلة يهودية وألقى بأمتعته فيه.
- تكدست العائلة في غرفة واحدة.
- انتقلت العائلة إلى قرية في ضواحي صيدا.
- يوم خمس عشرة أيار دخلت الجيوش العربية إلى فلسطين.
- أراد الأب قتل عائلته فدفعت الأم الأولاد خارج الغرفة طالبة منهم الهرب إلى الجبل.

قتيل في الموصل:

- تبدأ القصة برسالة كتبت سنة 1959 موجة للصديق الذي ذهب إلى الموصل وضاعت أخباره.
- معروف طالب أرلندي يدرس في جامعة بغداد.
- في عمر العشر سنوات وصل معروف مع أمه إلى أول بئر ماء.
- عاد إلى أمه بالماء الملوث فوجدها ماتت.
- عاد معروف البئر وصولا إلى باب الجتمعة.
- ارتفع المد أكثر من دي قبل.
- يسترجع القاص دكرياته مع صديقه وأيام سنرهم و تفاصيل تلك اللّحظات.

لا شيء:

1- تبدأ القصة أن جنديا على الحدود صب فجأة رصاص رشاشه على الأرض المحتلة فاقتيد إلى مستشفى الامراض العقلية.

2- اقتاء الممرض الجندي إلى الخارج.

3- جد به الممرض من ذراعه بعنف و كان عنكبوت أسود كبير قد تمركز على جينه من الداخل و أخد يبني شباكه الدقيقة القاسية بين عينيه.

4- حاول أن يقف دفعه الممرض دفعه بعنف فأكمل مسيره.

5- ثبت قدميه في الأرض و هز إصبعه بوجه الممرض المرافق و لما حاول الأخير أن يدفعه شنج ساقيه و امتنع.

6- مشى قليلا ثم وقف وهز اصبعه بوجه الممرض مرة أخرى.

7- عاد الممرض فجذبه بعنف وسار به في الممر.

8- شده من يد فمش معه وقد أحس بالألة لأول مرة.

9- صار العنكبوت يعمل بصخب و جنون و تقطعت المزيد من الخيوط.

10- نظر الممرض بإمعان ... كان العنكبوت قد بدأ يتلاشى وأمحة فجأة كل أثار خيوطه وصار جبينه نقيا و قال للمرض حسنا لندهب للرئيس.

خاتمة

خاتمة:

من خلال قراءتنا للمجموعة القصصية "أرض البرتقال الحزين" تبين لنا أن لغسان كنفاني عالم قصصي خاص بالبنية من خلال اختيارات مركزة لعناصر السرد، أهمها: الشخصيات التي تتحرك في فضاء الزمن والمكان.

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

1. توظيف المكان في المجموعة يعد ضرورة سردية فقد كان له دور بارز في تجسيد الشخصيات و أدوارها، فهو يعتبر بمثابة مرآة عاكسة للتجارب الإنسانية سواء كانت مفرحة أو مؤلمة.

من خلال قراءتنا للمجموعة القصصية تبين لنا أن الكاتب و السارد غسان كنفاني قد وظف الأماكن المفتوحة أكثر من الأماكن المغلقة، و هذا دلالة على انفتاحه على العالم و إرادة منه في الحرية و الانفتاح، لا التقيد و الانطواء و الانغلاق.

يعتبر الزمن بالنسبة للسارد المحرك الأساسي في سرد الحدث، فالمجموعة القصصية عبارة عن استرجاع لأحداث ماضية عاشها الكاتب من خلال استحضار ذكريات طفولته إلى جانب

فاعتمد السارد على الذاكرة يكسر التسلسل الزمني للأحداث.

بالإضافة إلى ذلك نجد الحركات السردية الأربعة في تسريع السرد (حذف، خلاصة) و إيطاء السرد (المشهد، وقفة)، فقد ساهمت هذه الحركات في رصد أحداث.

2. نلاحظ في القصص طغيان الاسترجاع على الاستباق.
3. اهتم الكاتب بالمضمون و الأفكار أكثر من اهتمامه بالشكل الفني، و الهدف من هذا العمل الفني إيصال رسالته للقارئ من خلال نقد الواقع و تعريفه، و جاءت هذه المجموعة من مأساة الفلسطيني و آلامه كأنها تريد أن تكون مرآة الواقع و الذاكرة، فقد عبرت بدورها عن الأوضاع السياسية و الاجتماعية التي عاشتها فلسطين.

4. تعد الشخصية القصصية من المكونات الأساسية التي تساهم في بناء و اكتمال الأعمال السردية، فهي تعد من أهم مقومات العمل السردي، فهي بمثابة المحرك، فالقصص بدون شخصية يجعل من العمل مبتورا و ناقصا.

5. و هناك تفاعل بين الشخصية و المكان و الزمان و الأحداث، حيث أن الأحداث تطرأ عليها تغيرات على مستوى بنية المكان و أفكار الشخصيات.

و في الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في بحثنا المتواضع هذا و لو ببعض الأشياء، و يعود الفضل أولا إلى الله سبحانه و تعالى ثم إلى أستاذي المشرف و الحمد لله رب العالمين.

الملاحة

الملاحق:

لمحة عن حياة المؤلف:

ولد غسان كنفاني في "عاكا" عام 1936 وعاش في "يافا" واضطر إلي النزوح عنها، حيث أقام مع ذويه لفترة قصيرة في جنوبي لبنان، ثم انتقلت العائلة الي دمشق.

عمل كنفاني منذ شبابه المبكر في النضال الوطني، وبدأت حياته العلمية معلما للتربية الفنية في مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في دمشق، ثم انتقل إلي الكويت عام 1956 حيث عمل محررا أدبيا لجريدة " الحرية "الأسبوعية، يمثل كنفاني نموذجا خاصا للكاتب السياسي والروائي والقاص والناقد، فكان مبدعا في كتباته، كما كان مبدعا في حياته ونضاله واستشهاده، وقد نال جائزة عام 1966 "أصدقاء الكتاب في لبنان " لأفضل رواية "ما تبقى لكم"

من أهم مؤلفاته:

ارض البرتقال الحزين 1962

رجال الشمس "رواية " 1963

الباب "مسرحية " 1964

ما تبقى لكم "رواية" 1966

عائد إلي حيفا " رواية "1969

الأعمى ولأطرش "رواية غير كاملة

عن رجال البنادق "قصص "1968

القبعة والنبي "رواية "1967

عالم ليس لنا "قصص" 1965.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1) إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية.
2) ابن منظر: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1997.
3) جان بياجيه: البنياوية، ترجمة عارف ميمنة، بشير أوبري، ط4، بيروت، 1985.
4) جميلة قيسمون: الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية العدد 13 جوان 2003.
5) حسان سالم هندي اسماعيل: الرواة التاريخية في الأدب العربي الحديث (دراسة البنية السردية)، دار مكتبة حامد عمان ط1، 2014.
6) الرازي: مختار الصحاح، أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب لعربي بيروت لبنان.
7) سعد يقطين، الكلام والخبر، السرد العربي المكز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997.
8) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
9) سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي.
10) شريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث الأردن.
11) الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، ط1، لبنان، 2009.
12) صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق القاهرة، 1998.
13) عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة، ط3، 2005.
14) عبد المنعم زكريا القاضي :البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
15) عليا محمود صالح، البناء السردي في روايات إلياس خوري، ط، 1الأردن، 2005،.

16) غسان كنفاني، أرض البرتقال الحزين، مؤسسة الأبحاث العربية ش م م، ط 1، بيروت، لبنان، 1962 ص 45.
17) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات ط1، 1431هـ.2010م.
18) محمد القاضي: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.
19) محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، الجزائر، 2010.
20) محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية في المعيار عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطبع.
21) محمد غرام: شعرية الخطاب السردي، دراسة منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، ط1، 2005.
22) محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة بيروت، ط1، 1973 ص569
23) موقع العنقاء
24) ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في الامتناع والمؤانسة، وزارة الثقافة دمشق، ط1، 2011.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

إهداء

إهداء

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: البنية السردية ومكوناتها 3-15

أولا: تعريف البنية: 4

ثانيا: تعريف السرد: 4

ثالثا: تعريف البنية السردية 6

رابعا: مكونات البنية السردية 6

1. تعريف الشخصية: 6

2. تعريف الفضاء: 9

3. تعريف الزمن: 11

الفصل الثاني: البنية الشخصية في المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين.. 16-28

أولا: الشخصية الرئيسية: 17

1. الشخصية الرئيسية 17

2. الشخصيات الثانوية: 22

3. الشخصيات الصامتة: 26

علاقة الشخصية بالأحداث:.....27

الفصل الثالث: بنية الفضاء السردي (الزمان والمكان) في المجموعة القصصية أرض البرتقال الحزين..... 29-52

أولا: دراسة تطبيقية في بنية المكان وأنواعه 30

الأماكن المفتوحة والمغلقة.....30

خاتمة: 53

الملاحق:.....56

قائمة المصادر والمراجع: 58